

سعيد والإخوان وبينهما السراج

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

في ليبيا، فالنهضة وحلفاؤها يرون أن المقصود الفعلي هو مشروع اردوغان في المنطقة، والذي جاء بعد اتفاق مشكوك في شرعيته مع فايز السراج، وما يجري حاليا في المنطقة وعلى مستوى العالم، هو محاولة تجييش الرأي العام لدعم تدخل تركي سافر في بلد عربي، ضمن مخطط يعتقد الإخوان في ما بينهم أن هدفه الأساسي هو إرساء مشروع الخلافة السادسة، الذي أثار سخرية التونسيين عندما بشر به القيادي السابق في حركة النهضة حمادي الجبالي، بعد فوز الحركة بالمركز الأول في انتخابات المجلس التشريعي في أكتوبر 2011.

بين التونسيين من يرى أن مصيره مرتبط بأردوغان وسيطرة إخوان ليبيا على الحكم تماما كما رأوا مصطلحتهم في تدخل الناتو وتدمير الدولة الليبية واعتقدوا أن مصطلحتهم في تدخل مماثل في سوريا

اعتقد أن الرئيس قيس سعيد كان يقف في صف حكومة الوفاق عندما قال إن شرعيته مؤقتة، ولم يقل إن شرعيته منتهية منذ فترة، بل إنها لم تكن الشرعية الشعبية ولا الدستورية ولا

البرلمانية، وقد تجاوزت بكثير مدة ولايتها المحددة بعام، ومدة العام الإضافي، ولم تحظ بتزكية مجلس النواب، واكتفت بالاعتماد على وزراء مفوضين، وخرقت الاتفاق في ما يتعلق بضرورة موافقة البرلمان على القرارات والتسميات. وتنص اتفاقية الصخيرات، في المبادئ الحاكمة للاتفاق، على الالتزام بحماية وحدة ليبيا الوطنية والترايبية وسيادتها واستقلالها، وسيطرتها التامة على حدودها الدولية، ورفض أي تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية الليبية. ويجسب نص المادة الثالثة الخاصة بتشكيل الحكومة التي تنص على أن "يقدم رئيس مجلس الوزراء، خلال مدة أقصاها شهر من إقرار هذا الاتفاق، قائمة كاملة متوافقة عليها بأعضاء حكومة الوفاق الوطني وبرنامج عملها لمجلس النواب، لاعتمادها بالكامل ومنحها الثقة، واعتماد برنامجها وفقا للإجراءات المقررة قانونا خلال مدة لا تتجاوز عشرة أيام من تاريخ تقديمها إلى المجلس".

إما المادة الثامنة من الاتفاق فتتضمن من بين بنودها عقد الاتفاقيات والمعاهدات الدولية على أن تتم المصادقة عليها من مجلس النواب، بينما تقول المادة 13 "يتولى مجلس النواب المنتخب في يونيو 2014 سلطة التشريع للمرحلة الانتقالية، ومنح الثقة لحكومة الوفاق الوطني وسحبها وفقا لبنود هذا الاتفاق، واعتماد الميزانية العامة، والرقابة على السلطة التنفيذية".

وماذا سيقول المدافعون عن الشرعية الوهمية لحكومة الوفاق بخصوص البند الثالث الذي ينص على ضرورة إجماع

أعضاء المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق وعدهم تسعة على أي قرارات، بينما نرى المجلس الحالي قد فقد أربعة من أعضائه، ولم يبق فيه إلا السراج وممثلو الإخوان والجماعة المقاتلة؛ فهل يمكن مثلا قبول قرارات مصيرية كدعوة تدخل عسكري أجنبي دون نصاب قانوني؟ إن الغنوشي ومن يدورون في فلك مشروع اردوغان، ممن يتهمون القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر بأنه انقلابي، لا يعترفون بأن أول انقلاب حقيقي قد قاده الإخوان على نتائج انتخابات 2014 من خلال عملية فجر ليبيا الإرهابية التي أحرقت الزرع والضرع، وطردت الحكومة المنتخبة، قبل تشكيل حكومة بديلة عنها، ما اضطر المجتمع الدولي إلى إبرام اتفاق الصخيرات.

ثم كان الانقلاب الثاني عندما قرر الإخوان وحلفاؤهم المحليون الانشقاق عن مجلس النواب المنتخب، والوقوف وراء حكومة، غير منتخبة وغير مكرمة برلمانيا، اختارت الاحتماء بالمليشيات الإرهابية بدل أن تحمل على حلها، كما نص على ذلك الاتفاق السياسي، قبل أن تستدعي تدخل أجنبي بواسطة مرتزقة أجنبي، من خلال مذكرة تفاهم وقعها فايز السراج منفردا تنفيذًا لأوامر الإخوان وأمر الحرب بهدف التصدي للجيش الوطني الحاصل على شرعية البرلمان المنتخب.

إن دفاع الإخوان عن الشرعية الزائفة لحكومة السراج ينطلق من مبدأ التضامن الأيديولوجي والتنظيمي والمصلحي، وليس له أسس دستورية ولا قانونية ولا شعبية، وهو ما يدركه قيس سعيد الذي يبدو أنه مطلع على



في غرب ليبيا المتأخم لحدود بلاده، من واقع مؤسف لا يدل عن وجود حكومة شرعية فاعلة، وقادرة على حماية شعبها، أساس القضية أن هناك من التونسيين من يرون أن مصيرهم مرتبط بسطوة اردوغان وسيطرة إخوان ليبيا على الحكم، تماما كما رأوا مصطلحتهم عام 2011 في تدخل الناتو وتدمير الدولة الليبية، وكما اعتقدوا أن مصطلحتهم في تدخل عسكري مماثل في سوريا، ويرون أن مصطلحتهم في أن يتنهار مصر وتعم الفوضى في أي بلد لا يخضع لحكم الإخوان أو لا يضع يده في يد اردوغان.

حقيقة ما يدور في الساحة الليبية وخاصة من خلال الفعاليات الاجتماعية التي ترفض في أغلبها حكومة السراج ومشروع الإخوان والتدخل التركي، بل وترى أن الغرب الليبي يعيش حاليا في ظل دكتاتورية حكومة غير معتمدة، ومليشيات منغلقة، ومرترقة وأقربين. وسعيد عندما تحدث عن شرعية الوفاق، تحدث بلغة أستاذ القانون الدستوري، ولكن قبل ذلك بلغة السياسي غير المناور، والذي لا يعمل على تزييف الوقائع وتزوير الحقائق لحسابات بعينها، وهو من موقعه كرئيس لمجلس الأمن القومي لديه كل المعطيات عما يدور

مواقف الإمارات القومية واختطاف الحقائق

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

للمواجهة حفاظا على الدولة العربية وأمنها. الشيء الذي يجب أن يكون واضحا لتيارات الإسلام السياسي، وخاصة الإخوان المسلمين الذين يقودون تلك الحملات الإعلامية، أن دولة الإمارات اتخذت على نفسها عهدا بالوقوف مع المجتمعات العربية ومع المخلصين من أبنائها، حتى لو هوجمت، لأن التاريخ يسجل المواقف الوطنية.

منذ أن اجتاحت العالم العربي موجة "الفوضى الخلاقة"، والقيادة السياسية في دولة الإمارات تعلن بشكل واضح أنها لن تقبل على الإطلاق المساس بالتراب العربي، ولن تتهاون أو تتردد في التصدي بكل قوة ووضوح لأي محاولة يمكن أن تؤثر من قريب أو بعيد على الأمن القومي العربي، ومسألة الانزعاج وتهيج الرأي العام العربي من قبل الأذرع التركية والإيرانية إنما هي "الصراخ على قدر الألم"، الذي تسببه المواقف الوطنية الإماراتية. هناك التزام مريح بين الحملات الإعلامية الموجهة ضد دولة الإمارات في الدول العربية، وبين صحوة المواقف الوطنية لبعض الشخصيات السياسية لاسترجاع الدولة الوطنية والدفاع عن جر البلاد إلى مواقف تضر بها، وكما كانت المواقف الوطنية، سواء في تونس أو مصر أو اليمن، تحقق نتائج إيجابية على الأرض، ازدادت معها الحملات الموجهة ضد الإمارات. وهو التزام يوضح العلاقة بين الدولة الوطنية الحق، وبين المساعي الإماراتية لمنع سياسات تخريبية فيها.

إبعاد أصحاب الأجندات السياسية المغلفة بالدين، الذين يحاولون خلال هذه الأيام في تونس القضاء على التجربة المدنية التي كانت نموذجا للتسامح والتنمية، إلا أنها حماقة خطيرة يمكن أن تطيح بكل المجتمعات العربية التي تعاني من "هشاشة" سياسية بفعل هؤلاء المخربين. وربما يتصاعد الأمر لأن تفقد كل القضايا العربية والإسلامية حتى مجرد التعاطف معها ويبدو لي أنها بدأت تحدث مع قضية العرب الأساسية القدس وهي مسألة خطيرة جدا وجب التحذير منها.

منذ أن اجتاحت العالم العربي موجة «الفوضى الخلاقة»، والقيادة السياسية في دولة الإمارات تعلن بشكل واضح أنها لن تقبل على الإطلاق المساس بالتراب العربي والأمن العربي

إن كان وجود موقف عربي رسمي وشعبي ضد ممارسات إيران وتركيا، الساعية إلى تخريب الدولة الوطنية العربية، صعبا حاليا، فالشيء الذي ينبغي أن يحدث هو عدم الوقوف ضد الدول العربية التي امتلكت الجرأة والشجاعة السياسية

على التمييز بين عدو وصديق. انتباه المواطن العربي للمخاطر الاستراتيجية التي تشكلها كل من إيران وتركيا على أمن الدولة الوطنية والأمن القومي العربي، لا يرقى إلى الدرجة التي تخطنان لها. وأن مسألة الهجوم على أي تحرك إماراتي للحفاظ على الدولة الوطنية العربية، باتت جزءا من العادة والمألوف. ولن أكون مبالغا إن قلت إنهم يرون من خلال المغاضة والمقارنات، أن هاتين الدولتين أفضل من كل الدول العربية، وليس الإمارات خسب. لا يمكن وصف هذه المواقف المشكوك فيها، وتعبئة الرأي العام العربي ضد دول عربية ترى في تقوية الدولة الوطنية من خلال

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

يبدو أن هناك خللا أصاب عقول ونفوس البعض من الشعوب العربية، خاصة من يحملون أفكارا مشوشة عما تقوم به كل من دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية، تعكس من خلالها مواقف وطنية وقومية عربية في مواجهة طموحات ومشروعات دول إقليمية وعلى رأسها إيران وتركيا. أقول هذا بعد رصد العديد من الانتقادات وحملات الشتائم، التي يطلقها بعض الإعلاميين ممن يحسبون على أنهم قادة الرأي العام، إما باسمائهم الصريحة أو الوهمية في وسائل التواصل الاجتماعي، بهدف خدمة الأجندات الإيرانية والتركية، والغريب أنهم يدافعون عن الدولتين بحماس وكانهم من مواطنيها مع أنهم يرون كيف تتسبب سياسات هاتين الدولتين في قتل الإنسان العربي، مثلما يحدث في العراق وسوريا وليبيا.

هذه المواقف الغريبة التي تعمل على تشويش المواقف الوطنية العربية، إن دلت على شيء، فهي تدل على أن هناك خللا في عقولهم، وأن هذا الخلل اعلمهم عن رؤية حقيقية مواقف القيادة الإماراتية التي تبنت نهج الوضوح والشفافية والمواجهة الصريحة، دفاعا عن الحقوق العربية، وراهننت على الإنسان العربي الوطني، وهم الأغلبية مقابل من قبلوا أن يكونوا جنودا لمشاريح الآخرين، الذين (ربما) افتقدوا القدرة على التمييز بين عدو وصديق. انتباه المواطن العربي للمخاطر الاستراتيجية التي تشكلها كل من إيران وتركيا على أمن الدولة الوطنية والأمن القومي العربي، لا يرقى إلى الدرجة التي تخطنان لها. وأن مسألة الهجوم على أي تحرك إماراتي للحفاظ على الدولة الوطنية العربية، باتت جزءا من العادة والمألوف. ولن أكون مبالغا إن قلت إنهم يرون من خلال المغاضة والمقارنات، أن هاتين الدولتين أفضل من كل الدول العربية، وليس الإمارات خسب. لا يمكن وصف هذه المواقف المشكوك فيها، وتعبئة الرأي العام العربي ضد دول عربية ترى في تقوية الدولة الوطنية من خلال

أردوغان لا يقل سوءا عن إيران

عمر علي البديوي
صحافي سعودي

كشف النظام التركي بقيادة اردوغان عن سياسته وطامعه في المنطقة العربية، وهو إن لم يستخدم الميليشيات المدججة بالطائفية والموت كما فعلت إيران بفجاجة، فإنه يستخدم دعاية تبدو ناعمة لكنها مفخخة، لتهميد طريق جحافل العسكرية وشركاته الانتهازية لتبسط نفوذها وتغزو حضورها وتستنزف مقدرات الشعوب العربية.

يفعل ذلك مع كامل الدعم والتأييد والترويج لرمزيته من قلة عربية ارتفعت له كفريا ومصريا، على نحو ما فعلت قطر التي تقدم الضمانات المالية المفتوحة لتمويل خطواته وتتفكك بالداية له وخدمة أجدنته.

لقد رمى اردوغان بكل ثقله التوسعي، تعويضا عن الابواب التي اغلقت في وجهه من الاتحاد الأوروبي، على كاهل المنطقة العربية بعد أن أوهنتها سنوات التقهيط المصطنع، وخلقت ثغرات نفذت منها أنقرة إلى العالم العربي، سلوك متهور وغير محسوب نقل تركيا من سياسة الصفر مشاكل إلى بؤر من الصراعات التي شاركت في صنعائها وإشغالها لاحقا.

لتنفص قائمة المناسبات التي حملت تركيا على إبداء دور سلمي في عدد من الملفات العربية، وكانت خلالها عاملا لتبديد فرص السلام والاستقرار وبعاء على الفوضى، بتخليب الجماعات المؤدلجة التي تدعن لرمزيته وتستجيب لأجدنتها، مستفيدة في ذلك من المناخ الذي تخلقه جماعة الإخوان المسلمين وراعيته في الدوحة والاستثمار في فراغ الدولة وتعنت بعض أفراد المجتمعات العربية البسيطة والمأخوذة ببريق شعارات الدين الحركي. لعبت تركيا اردوغان دورا سلبيا في أزمة قطر، وشجعت الدوحة على الاستمرار في مكاربتها وحركت مدرعاتها إلى قلب العاصمة الخليجية، متذرعة بمخاطر متوهمة عن الغزو والانقلاب والتهديد الوجودي لتنفذ منه إلى قلب الجزيرة العربية.

قبل ذلك في مصر، بإثارة الكثير من الغبار في وجه الاستقرار والسلم الأهلي، وتشجيع بقايا جماعة الإخوان المسلمين للتاليب على الحكومة وتمويل حملات التشويه والإساءة، وأخيرا بالتدخل في

الإمارات العربية المتحدة
United Arab Emirates